

١٢ أيلول/سبتمبر ٢٠١١

للنشر الفوري

## المؤتمر العالمي التاسع عشر حول السلامة والصحة المهنية من أجل التركيز على بناء أماكن عمل أكثر صحةً وسلامةً

استنبول (أخبار م ع د) - يُفتتح اليوم المؤتمر العالمي التاسع عشر حول السلامة والصحة المهنية وهو اكبر تجمع عالمي لخبراء الصحة والسلامة بهدف تعزيز الالتزام العالمي بثقافة الصحة والسلامة المهنية في العمل في خضم التحديات الحالية الناتجة عن الغموض المسيطر على الاقتصاد العالمي.

ويجمع اللقاء الممتد على خمسة أيام أكثر من ثلاثة ألف شخص من صانعي السياسات والخبراء ورؤساء مصانع وشركات من أكثر من مئة دولة لاجراء سلسلة مناقشات حول النظم الشاملة والاستباقية المتعلقة بالصحة والسلامة المهنية والحوار الاجتماعي والشراكات حول الصحة والسلامة المهنية، بالإضافة الى التحديات الجديدة في عالم العمل المستمر في التغيير والانتعاش الاقتصادي العالمي غير المنكافئ.

ومن المتوقع ان يستند المؤتمر الى اعلان سيول حول الصحة والسلامة في العمل الذي تم اعتماده خلال قمة السلامة والصحة التي عُقدت بمناسبة المؤتمر العالمي الثامن عشر في حزيران/يونيو ٢٠٠٨ قبيل نشوب الازمة الاقتصادية العالمية وازمة الوظائف. ويُلزم اعلان سيول الموقعين عليه "بأخذ زمام المبادرة في الترويج لثقافة الصحة والسلامة الوقائية وجعل الصحة والسلامة المهنية في مقدمة جداول الاعمال الوطنية".

كما أشار الاعلان وللمرة الاولى الى ضرورة الاعتراف بالحق في بيئة عمل صحيّة وسليمة على انه حق من حقوق الانسان الاساسية.

ومن المتوقع ان يبحث المشاركون في المؤتمر تقرير منظمة العمل الدولية الاخير بعنوان "الاتجاهات العالمية والتحديات المرتبطة بالصحة والسلامة المهنية". ويشير التقرير الى ان اجمالي عدد الحوادث والامراض المميّنة المرتبطة بالعمل قد انخفض بين العامين ٢٠٠٣

و٢٠٠٨. في موازاة ذلك، يؤكد التقرير انه في حين تراجع عدد الحوادث المميتة من ٣٥٨٠٠٠ الى ٣٢١٠٠٠، ارتفع عدد الامراض الفتاكة في الفترة نفسها من ١،٩٥ مليون الى ٢،٠٢ مليون.

مما يساوي معدل سنوي يفوق الـ٦٣٠٠ حالة وفاة مرتبطة بالعمل يومياً وحوالي ٣١٧ مليون إصابة في مكان العمل يومياً ومعدل ٨٥٠٠٠٠ إصابة يومية تؤدي الى التغيب عن العمل لمدة أربعة ايام او أكثر.

وفي الحقيقة لا تشكل الارقام المذكورة في التقرير سوى غيضاً من فيض. فأشار مدير عام منظمة العمل الدولية السيد خوان سومافيا في كلمته بمناسبة اليوم العالمي حول الصحة والسلامة المهنية الى أن "الاحداث المأساوية كحادث فوكوشيما النووي هذه السنة أو كارثة منجم "بايك ريفر" في نيوزيلاندا السنة الماضية تتصدر عناوين. في حين تبقى الاصابات والامراض والوفيات المرتبطة بالعمل منسية وغير معطن عنها وغالباً ما يُترك العمال وأسرهـم دون حماية أو مساعدة تمكنهم من التكيف مع الوضع".

وبحسب التقرير، تم احراز تقدم كبير في مجال السلامة والصحة المهنية في العقود الاخيرة. ويعود ذلك الى الادراك المتزايد في العديد من البلدان بضرورة الوقاية من الحوادث والامراض المهنية. كما ان هناك اعتراف متزايد بالاعباء الثقيلة التي تفرضها ظروف العمل غير الصحية والسليمة على صحة النساء والرجال ورفاههم بالاضافة الى الآثار السلبية على الانتاجية والاستخدام والاقتصاد بصورة عامة.

إلا ان التقرير يشير الى "الوقع الكبير للانكماش الاقتصادي العالمي على سلامة وصحة العمال وظروف عملهم. وفي حين لا يزال من المبكر التحدث عن الآثار الطويلة المدى للانكماش على معدل الحوادث والامراض، من الواضح ان بعض التقدم المحرز على صعيد الترويج للسلامة والصحة المهنية يُهدر في حين تكافح الشركات لضمان الانتاج".

وجاء في التقرير "ان ارتفاع وتيرة العمل بسبب الضغوط المتزايدة على اداء المؤسسات قد يؤدي الى تقليص الوقت المخصص للوقاية وفعالية نظم ادارة السلامة والصحة المهنية. وقد يؤدي ذلك ايضاً الى الحد من جداول صيانة المصانع فيزداد خطر الحوادث نتيجة للصيانة

الضعيفة وقلة الاستثمار في التجهيزات الجديدة مما يؤدي الى اجبار العمال على الاستمرار بالعمل بمعدات وأجهزة وادوات قديمة وخطرة".

ويؤكد التقرير على ان العوامل النفسية مثل الاجهاد والمضايقة والعنف في العمل كلها تؤثر بصورة واضحة على صحة العمال مضيفاً أنه "غالباً ما تصبح هذه العوامل اكثر حدةً عندما يصبح العمل هشاً بالنسبة للبعض وتتضاعف أعباء وساعات عمل اولئك الذين بقيوا في وظائفهم".

ومن المتوقع ان يشكل المؤتمر العالمي التاسع عشر الذي تنظمه منظمة العمل الدولية بالاشتراك مع الاتحاد الدولي للضمان الاجتماعي بالتعاون مع وزارة العمل والضمان الاجتماعي للجمهورية التركية مناسبة لوضع المبادئ التوجيهية والأولويات قبل انعقاد اللقاء الدولي التالي في العام ٢٠١٤.

للمزيد من المعلومات حول المؤتمر العالمي التاسع عشر حول السلامة والصحة المهنية ومنظمة العمل الدولية يمكن مراجعة الموقع التالي: [www.ilo.org/oshcongress2011](http://www.ilo.org/oshcongress2011)

يُعدّ المؤتمر العالمي التاسع عشر حول السلامة والصحة المهنية من ١١ الى ١٥ ايلول/سبتمبر ٢٠١١ في اسطنبول، تركيا. ويُعتبر هذا المؤتمر الذي يُعقد كل ثلاث سنوات اكبر حدث يُعنى بالوقاية العالمية يجمع صانعي سياسات وخبراء السلامة والصحة المهنية. هذا المؤتمر من تنظيم منظمة العمل الدولية بالاشتراك مع الاتحاد الدولي للضمان الاجتماعي وبالتعاون مع وزارة العمل والضمان الاجتماعي التركية وموضوعه: "بناء ثقافة وقاية عالمية من أجل مستقبل أكثر صحة وسلامة". [www.safety2011turkey.org](http://www.safety2011turkey.org)

\*\*\*

للمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال ب:  
فرح دخل الله، مسؤولة الاعلام الاقليمي، منظمة العمل الدولية، المكتب الإقليمي للدول العربية  
هاتف: ٩٦١-٧٥٢٤٠٠ (مقسم ١١٧) / جوال: ٩٦١-٧١-٥٠٥٩٥٨ [dakhlallah@ilo.org](mailto:dakhlallah@ilo.org)